

المشكلات التي يواجهها الشباب في الإلتزام بالدين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المؤمنين وأشهد أن محمد عبده ورسوله إمام المتقين وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين وبعد أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات

الشباب في كل أمة أساس نهضتها لأن الشباب يعني النشاط والأمل والمستقبل وفترة الشباب هي ربيع العمر والإنسان قد يصاب في حياته بفقدان شخص عزيز أو فراق حبيب ولكن أعظم شئ قد يفارق الإنسان هو شبابه , لذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم وجه الشباب أن يغتنموا فترة شبابهم وأن لا يضيعوها في الأشياء التافهة عندما قال (اغتتم شبابك قبل هرمك) وحذر أيضا عليه الصلاة والسلام الإنسان بأنه سيأل يوم القيامة عن عمره كله سؤلا ويسئل أيضا سؤلا آخر عن شبابه فيما أمضاه , لذلك تعالوا أيها الشباب نستمتع إلى كلام الله وكلام نبيه فخير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسوله صلى الله عليه وسلم

لقد أراد أعداء الشباب أن يبعدهم عن التدين وصاروا يوحون إليهم أن التدين هو صفة خاصة للكبار والمسنين وأما الشباب فلا علاقة لهم بالدين من قريب ولا بعيد وإنما يجب عليهم أن يستمتعوا بشبابهم , فالمساجد وحلقات العلم ليست أمكنة مناسبة للشباب لذلك بنوا لهم أمكنة خاصة حتى يذهب إليها الشباب يقضون فيها أوقاتهم وينفقون أموالهم ويستهلكون طاقاتهم وقوتهم وذكائهم في تلك الأماكن كل شئ يدمر الشباب ويقضي على مستقبله موجود

أيها الإخوة والأخوات : الله تعالى ذكر لنا في القران قصة شباب مؤمنين رفضوا حياة اللعب واللهوا وأنكروا على قومهم ما كانوا يمارسونه من شرك بالله ومعصية لأمره ولم يمنعهم صغر سنهم من أن يكونوا أعدل من الكبار فاستحقوا أن يكونوا مثلا لكل الشباب وأن تذكر قصتهم في القران الكريم في سورة سميت باسمهم يسن للمسلم أن يقرأها في كل يوم جمعة , إنها سورة الكهف قال تعالى : إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى

نعم أيها الشباب لقد كانوا فتية صغار السن ولم يكونوا أنبياء ولا علماء وإنما كانوا أصحاب عقيدة وإيمان راسخ خرجوا من المدينة الواسعة إلى كهف ضيق , تركوا وراءهم منازلهم المريحة ليسكنوا كهفا موحشا وهذا ليس بغريب فالمؤمن يرى الصحراء روضة إن أحس أن الله معه ويرى الكهف قصرا إن اختار الله له الكهف لأنه يعتقد أن الله إذا كان معه فلا أحد يستطيع أن يكون ضده وإذا لم يكن معه فلا أحد يملك أن يكون معه , لم يخرج هؤلاء الشباب من أجل المال والثروة بل تركوا خلفهم المال والثروة وخرجوا من أجل عبادة الله وطاعته من أجل ذلك تحققت لهم المعجزة وناموا في كهفهم أكثر من ثلاثمائة سنة ليعودوبعدها الى قريبتهم وليكونوا درس لكل الأجيال والقصة مذكورة لمن أراد معرفة المزيد عنها , والخلاصة من 26 وحتى الايه 9بكاملها في سورة الكهف من الآية هذه القصة الدور المهم للشباب في بناء المجتمع الصالح

أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات : إن الشباب هم جهاز مقياس تقدم الأمم فإذا وجدنا أمة من الأمم شبابها مؤمنين جديين لا يضعفون امام شهواتهم و غرائزهم فهذه الأمة لها مستقبل مشرق واما إذا كان الشباب في الأمة منغمس في الشهوات غارق في الملذات لا هم له إلا إشباع شهواته فلا يستطيع هذا الشباب أن يرقى بأمتة ويصنع لها تاريخا مشرقا

إن من الأشياء التي ينبغي على الشباب أن يتنبه له بعد الإيمان بالله والتوكل عليه والتفائل والأمل هو ملئ الفراغ فقد قال العلماء عن الفراغ بأنه مفسدة والنفس إن لم تشغلها بالخير شغلتك بالشر وأيضا من المهم والضروري للشباب ان يقرأ سير بعض النماذج الطيبة للشباب المؤمنين الذين سجل التاريخ حياتهم بصفحات مشرقة وكتب التاريخ الإسلامي مليئة بأمثالهم نسأل الله تعالى أن يحفظ شبابنا من كل سوء وأن يعينهم على الثبات في الطريق المستقيم وأن يبعدهم عن الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين

محمد البقاعي

مدير الشؤون الدينية في

الإتحاد الوطني للجمعيات الإسلامية في البرازيل

28/5/ 1433

19/4 / 2012